**أعياد الكفار**

**سامي ضيف الله البشير**

**الاحتفال بأعياد الكفار كعيد مولد المسيح وعيد رأس السنة من المنكرات العظيمة التي يجب أن يحذر منها المسلم . كيف أحتفل معهم وهم يدعون أن المسيح ابن الله ويشركون مع الله به ويقول بعضهم أن المسيح هو الله وبعضهم يقول ولد الله وغيرها من الاباطيل الكفرية ويحتفلون بما يسمونه ميلاد المسيح ويوم مولده ومن جهالة بعض المسلمين يحتفل معهم ويهنئهم وكذلك عيد رأس السنة ومافيه من المنكرات العظيمة.. فياعباد الله ليس لنا الا عيدين..**

**{أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله}**

**قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا؛ فَقَالَ: مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ قَالُوا كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا يَوْمَ الْأَضْحَى وَيَوْمَ الْفِطْرِ" رواه أبو داود**

**الكفار لم نراهم يهنؤننا والكثير من المسلمين يهنئهم. لم نراهم يسلمون سلامنا وبعضنا يردد تحاياهم .. بعض أبنائنا يلبس قمصان لعيبتهم بأسمائهم ونرى أسماء أولئك الكفار في صفوف مساجدنا.**

**تأثرنا بهم وكأن العزة لهم مع أن العزة كما قال تعالى {مَنْ** كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ **فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ} {أذِلّةٍ على** المؤمنين **أعزةٍ على الكافرين} {وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ} {الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا}**

**ولما جاءت جيوش المسلمين إلى فارس، وفارس أكثر عدداً وعدة، ويطلب رستم رجلاً من المسلمين ليتفاهم معه، رسولاً، فيأمر سعد ربعياً أن يقوم إليه، ويقول له: لا تغير من ثيابك شيئاً؛ لأننا قوم أعزنا الله بالإسلام، ومهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله، هكذا كانت القاعدة لديهم، نحن قوم أعزنا الله بالإسلام، ومهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله، فيخرج إليهم، وقد أظهروا له الزبرج-الحلي-، وبسطوا البسط والنمارق-الوسائد-، ووضعوا سرير الذهب لرستم، وألبسوه زينته من الأنماط والوسائد المنسوجة بالذهب إرهاباً وكسراً لنفس رسول المسلمين الذي سيقدم عليهم، فأقبل ربعي يسير على فرس له زباء قصيرة، معه سيف له مشوف، وغمده لفافة ثوب خلق، ورمحه معلوب بقد –اناء جلد-، معه حجفة (ترس)من جلود البقر، على وجهها أديم أحمر مثل الرغيف، ومعه قوسه ونبله، فلما غشي الملك، وانتهى إليه وإلى أدنى البسط، قيل له: انزل، فحملها على البساط، فلما استوت عليه أي الدابة نزل عنها، وربطها بوسادتين، فشقهما، ثم أدخل الحبل فيهما، فلم يستطيعوا أن ينهوه، وإنما أروه التهاون، وهو أراد استحراجهم، وعليه درع كأنها أضاة يلمقه عباءة بعيره، قد جابها وتدرعها، وشدها على وسطه، وشد رأسه بمعجرته، ومعجرته نسعة بعيره، ولرأسه أربع ضفائر قد قمن قياما كأنها قرون الوعلة، فقالوا له: ضع سلاحك، قال: إني لم آتكم فأضع سلاحي بأمركم، أنتم دعوتموني، فإن أبيتم أن آتيكم كما أريد رجعت، فأخبروا رستم، فقال: ائذنوا له هل هو إلا رجل واحد، فأقبل يتوكأ على رمحه وزجه يقارب الخطو، ويزج النمارق والبسط، فما ترك لهم نمرقة ولا بساطاً إلا أفسده، وتركه منهتكاً منخرقاً، فلما دنا من رستم تعلق به الحرس، وجلس، وركز رمحه بالبساط، فقالوا: ما حملك على هذا؟ قال: إنا لا نستحب القعود على زينتكم هذه، فرش الحرير، كلمه قال: ما جاء بكم؟ قال: الله ابتعثنا، والله جاء بنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه، فمن قبل منا ذلك قبلنا ذلك منه، ورجعنا عنه، وتركناه وأرضه يليها دوننا، ومن أبى قاتلناه أبداً حتى نفضي إلى موعود الله، قال: وما موعود الله؟ قال: الجنة لمن مات على قتال من أبى، والظفر لمن بقي، فقال رستم: سمعت مقالتكم، فهل لكم أن تأخروا هذا الأمر حتى ننظر فيه وتنظروا، قال: نعم، كم أحب إليكم أيوماً أو يومين؟ قال: لا، بل حتى نكاتب أهل رأينا، ورؤساء قومنا، فقال: إنا مما سن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمل به أئمتنا ألا نمكن الأعداء، ولا نؤجلهم أكثر من ثلاث، فنحن مترددون عنكم ثلاثاً، فانظر في أمرك، واختر واحدة من ثلاث بعد الأجل: اختر الإسلام وندعك وأرضك، أو الجزاء -أي الجزية- فنقبل، ونكف عنك، وإن كنت عن نصرنا غنياً تركناك منه، وإن كنت إليه محتاجاً منعناك، أو المنابذة في اليوم الرابع، ولسنا نبدأك فيما بيننا وبين اليوم الرابع إلا أن تبدأنا، أنا كفيل لك بذلك على أصحابي، قال: أسيدهم أنت؟ قال: لا، ولكن المسلمين كالجسد الواحد بعضهم من بعض يجير أدناهم على أعلاهم، ولما اغتاض رستم منه، وأجبره على حمل تراب على رأسه وهو خارج، قال ربعي: هذه الغنيمة إن شاء الله تسليم أرضك وديارك، أي: الفأل عليك أخذت تراب أرضكم، والفأل هزيمتكم، وأخذ أرضكم إن شاء الله، فلما سمع بذلك المسلمون كبروا، وكان كلامه غيضاً على الكافرين.. هذا ربعي بن عامر رضي الله عنه أتراه يحتفل لو كان بيننا بأعياد الكفار .. أقول ماسمعتم..**

**الخطبة 2**

**الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم بدعة ما أنزل الله بها من سلطان لم يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابته فديننا كامل يقول تعالى (** الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ **دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ) مفاسد هذه الاحتفالات : مشابهة الكفار -الاختلاط – الموسيقى والمنكرات – الغلو الذي يصل الى الشرك.. قال البوصيري في قصيدة البردة في النبي صلى الله عليه وسلم وتأملوا بيتين من قصيدته:**

**يا أكرمَ الخلْقِ مالي مَن ألوذُ به \*\*\*\*\* سواك عند حدوثِ الحادثِ العَمم  
 فإن مِن جودك الدنيا وضَرتها \*\*\*\*\* ومن علومك علم اللوح والقلم**

**يدعون المحبة والمحبة باتباع أوامره وترك نواهيه{ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله}**